آراء طلبة التعليم العالي في الكويت حول حاجة الكويتيين المقبلين على الزواج إلى إرشاد زواجي "دراسة استطلاعية"

د. نورية مشاري الخرافي
كلية التربية - جامعة الكويت
دولة الكويت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع آراء طلبة التعليم العالي بالكويت حول حاجة الكويتيين المقبلين على الزواج إلى إرشاد. بلغت العينة (٣٩٥) من طلبة جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب (ذكور ١٢٧ / إناث ٢٦٨). وزعت عليهم استبانة من إعداد الباحثة تضمنت بيانات شخصية وأربعة محاور تستفسر عما يلي: إسهامات الإرشاد قبل الزواج في إنجاح العلاقة الزوجية، وموضوعات لبرامج الإرشاد قبل الزواج من شأنها أن تساعد على إنجاح العلاقة الزوجية وأخرى تتعلق بالخلافات وإنهاء العلاقة، وأخيراً أهم السبل لتنفيذ هذه البرامج. إضافة إلى مقابلات شخصية أُجريت مع عشرة من قضاة الأحوال الشخصية واثنتان من ضباط الدعاوى.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود حاجة كبيرة للإرشاد قبل الزواج، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لقيم (ت) عند مستوى ($P \leqslant ٠,٠٥$) في جميع المحاور فيما عدا المحور المتعلق "بموضوعات لبرامج الإرشاد قبل الزواج متعلقة بالخلافات وإنهاء العلاقة الزوجية"، أتت هذه النتيجة لصالح الإناث.

في ضوء ما تقدم من نتائج تبنت الباحثة عدداً من التوصيات منها:

- **ربط منحة الزواج بحصول طالبها ومن سيرتبط بها على شهادة تثبت اجتيازهما دورة تدريبية في الإرشاد قبل الزواج.**
- **إقامة مراكز للإرشاد قبل الزواج في جميع محافظات الكويت.**
- **استحداث مقرر دراسي إلزامي يدرس الطلبة العلاقات الأسرية.**

❖ أجريت هذه الدراسة لصالح "جمعية معاً للتنمية الأسرية" في الكويت.

مقدمة

قال عز وجل ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ (الأعراف ١٨٩)، وقال أيضاً ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١). هاتان الآيتان الكريمتان تحددان أحد أهداف الزواج المتمثل في إشباع الحاجات النفسية وتحقق السكينة متمثلة في الاستقرار والطمأنينة. ولا يقف الهدف من الزواج عند المودة والرحمة، بل هناك هدف آخر هو حفظ النسل والتكاثر من خلال علاقة عفيفة طاهرة، واعتبر المولى عز وجل ثمرة الزواج الشرعي رزقاً طيباً يمتن به على عباده ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ﴾ (النحل: ٧٢).

وبناءً على هذه التعاليم الربانية، صيغت المادة الأولى من قانون الأحوال الشخصية الكويتي التي تنص على أن: "الزواج عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً غايته السكن والإحصان وقوة الأمة" يتضح من هذه المادة أن أهداف الزواج تتمثل في: الاستقرار النفسي، وتحصين النفس، وإنجاب أجيال يتقوى بها الوطن. وعلماء النفس يتفقون على أن الحب والانتماء من الحاجات الأساسية للبشر التي يحقق إشباعها التوازن السوي للذات وللآخر. فكل إنسان بحاجة إلى أن يُحب ويُحَب، وينتمي إلى شخص واحد على الأقل في حياته يشعر معه بالأمن والراحة النفسية، وأن النجاح في العلاقة الزواجية وما يسودها من حب وتعاطف وتآزر وإشباع من علامات الصحة النفسية، وأن الطلاق يؤدي إلى انتكاسات وأمراض اجتماعية ونفسية.

وفي الماضي كان الزواج في الكويت شأن مجتمعي يتم بين الأسر أكثر منه بين الأفراد، فكانت الأسرة هي التي تضع المعايير للارتباط، وهي التي تحدد بمن يرتبط أولادها ذكوراً كانوا أو إناثاً. وكانت الأدوار في الحياة الزواجية والمسؤوليات والصلاحيات واضحة ومحددة لكلا الزوجين، لم يتعلماها بصورة مباشرة، ولم يحضرا دورات تدريبية ولا ندوات ولا محاضرات، ولم يشاهدا

برامج تلفزيونية تثقيفية تتعلق بأمور الأسرة وكيفية التعامل بين الأزواج، بل تعلما بالفطرة وبتقليد الآباء والأمهات كيف تكون العلاقة بين الزوجين، فلا تخلي عن واجبات، ولا تعدي على صلاحيات الطرف الآخر، وكان احترام الزوجة لزوجها، وتحمل الرجل مسؤولية زوجته وأولاده وحمايتهم والإنفاق عليهم من الأمور المسلم بها، بل كان يرى في مساهمة زوجته في الأمور المادية انتقاصاً من رجولته، وكان التحلي بالصبر وتحمل الأذى من الطرف الآخر من الأخلاق الحميدة التي يثاب عليها المرء في الدنيا والآخرة، والحرص على حفظ أسرار بيت الزوجية من المروءة، وكثيراً ما يكون تدخل الأهل لصالح العلاقة الزواجية والأطفال لا لصالح ابنهم أو ابنتهم كما هو حال أسر الكثير من المتزوجين اليوم. لذا قلما حدثت حالات طلاق في الماضي، وإن حدث فيكون حلاً لمشكلات استعصت على العلاج فاستحالت معها العشرة ونفذ الصبر، وإن طُلقت إحداهن فإن طلاقها يصبح حديث المدينة تهمس به النساء بحذر شديد.

غير أن مراعاة هذه الأعراف والتقاليد والالتزام بتعاليم الدين الإسلامي التي تحث على الزواج وتُبغض في الطلاق، وتحدد سبل علاج المشكلات الزواجية بما يحفظ للزواج استمراره ويبعد عنه شبح الانفصال، أصابها الكثير من الخلل وبدأت المشاكل في الظهور والنتائج السلبية تطفو على السطح، وأصبح واضحاً للكثيرين انتشار الطلاق وارتفاع معدلاته بين حديثي العهد بالزواج، بل وبين من لم يتم بينهما دخول. واجتهد الباحثون والدارسون في تقصي أسباب الطلاق والتفكك الأسري، إدراكاً لخطورة ذلك على المنظومة الاجتماعية.

وقد يكون الطلاق لدى بعض الشعوب له مبرراته، فربما وجد الشاب نفسه عاجزاً عن تلبية متطلبات الحياة الأسرية، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالأمور المالية، وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية التي تمر بها الكثير من دول العالم في الوقت الحاضر، خاصة وأن من الزوجات من تثقل كاهل الزوج بطلبات تفوق طاقته، وقد يكون خروج المرأة للعمل وتحملها وحدها تربية الأطفال دون معين له انعكاس سلبي على العلاقة الزوجية، وقد تسهم الظروف السياسية والبطالة في بعض الدول في إصابة الكثيرين بالإحباط والضيق فينعكس ذلك على نفسية الناس وتشتد الخلافات بين المتزوجين.

فإذا كان هذا هو الحال في بعض الدول، فما بال المتزوجين في الكويت، هذه الدولة المسلمة التي أنعم الله عليها بالخير الوفير والاستقرار السياسي تكثر بينهم الخلافات، ويحل الشقاق بدلاً من الألفة ويستسهلون الطلاق. إن نظرة واحدة إلى الإحصاءات السنوية لوزارة العدل تعطينا دليلاً على ذلك.

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية لحالات الطلاق خلال الخمس سنوات الأولى من الزواج في الفترة من ٢٠٠٩ - ٢٠١٢*

مدة الزواج	٢٠٠٩		٢٠١٠		٢٠١١		٢٠١٢	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أقل من شهر	١٩٧	٣,١٩	١٩٠	٣,٧٤	١٦١	٣,٥	١٧٤	٣,٠٨
شهر - أقل من ٣	٣٤٥	٦,٤٦	٣٨٢	٧,٥٣	٣٤٥	٦,٤٣	٣٣٧	٥,٩٦
٣- أقل من ٦ شهر	٤٥٩	٨,٦٠	٤٠٢	٧,٩٢	٤١٩	٧,٨	٤٤٢	٧,٨٠
٦ شهر- أقل من سنة	٦١٣	١١,٤٨	٥٩٢	١١,٦٦	٥٦٣	١٠,٤٩	٦٦٣	١١,٧٠
سنة - أقل من ٢	٧٥١	١٤,٠٧	٧٥٨	١٤,٩٣	٧٧٩	١٤,٥٢	٧٩٨	١٤,١٠
٢ سنة - أقل من٣	٥٣٧	١٠,٠٦	٥٢٥	١٠,٣٤	٤٨٦	٩,٠٦	٥٠٥	٨,٩٢
٣ - أقل من ٤ سنة	٣٩٤	٧,٣٨	٣٣٤	٦,٥٨	٣٩٩	٧,٤٤	٤٢٢	٧,٤٥
٤ - أقل من ٥ سنة	٢٧٢	٥,١٠	٢٥٥	٥,٠٢	٣٠٥	٥,٦٨	٢٩٠	٥,١٢
المجموع	٣٥٦٨	٦٦,٣٤	٣٤٣٨	٦٧,٧٢	٣٤٥٧	٦٤,٩٢	٣٦٣١	٦٤,١٣
المطلقين خلال العام	٥٠٧٦	١٠٠	٥٣٣٨	١٠٠	٥٣٦٦	١٠٠	٥٦٦٢	١٠٠

* هذه الإحصائيات صادرة عن إدارة الاستشارات الأسرية بوزارة العدل تشمل الطلاق والخلع فقط، ولا تشمل المطلقين عن طريق القضاء.

مشكلة الدراسة

بالنظر إلى إحصائيات الجدول رقم (١) يتضح أن أكثر من ثلثي المطلقين في كل عام ينهون زواجهم قبل أن يتم عامه الخامس. وهذه الإحصائيات نموذج لما هو عليه الحال في كل عام منذ إنشاء الإدارة عام ١٩٩٣، وغنى عن القول أن عدداً لا يستهان به من هؤلاء الأزواج خلفوا وراءهم أطفالاً في أمس الحاجة إلى

الرعاية الوالدية. وتجدر الإشارة إلى أن إحصاءات الطلاق في الكويت وعلى مدى سنوات طويلة تشير إلى أن الفئة العمرية من ٢٠-٢٩ ذكور وإناث احتلت ولا تزال تحتل أعلى النسب المئوية.

والباحثة الحالية تنتمي إلى هذا المجتمع، ومنتدبة إلى إدارة الاستشارات الأسرية بوزارة العدل، ومركز إصلاح ذات البين منذ إنشائهما (الإدارة والمركز يهدفان إلى محاولة الإصلاح بين الأزواج المتخاصمين الذين يحضرون إلى إدارة الاستشارات الأسرية بوزارة العدل بقصد إيقاع الطلاق) فهي بحكم الانتماء والخبرة والعلاقة الإرشادية التي تربط بينها وبين المراجعين، تعرف أن غالبية المطلقين يعيشون معاناة وألم قد يستمر لسنوات، وقد أبدى الكثيرون منهم أسفه لعدم توافر الفرصة له قبل الزواج لمعرفة الأسس التي يتم بناءً عليها اختيار شريك الحياة، والعوامل التي تحقق التفاعل الإيجابي بين الزوجين. ولا يخفى أن التغيرات التي طرأت على المجتمع الكويتي والرخاء، ورغد العيش، والانفتاح على العالم، والتوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الإنترنت والتلفونات المحمولة وغيرها، أثرت على تفكير الشباب كما أدى إلى اختلال منظومة القيم لديه، فانعكس ذلك سلباً على العلاقة بين المتزوجين الجدد بصفة خاصة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل المشورة والتهيئة النفسية قبل البدء في الحياة الزواجية من شأنهما الإسهام في إنجاح الزواج واستقراره؟ حول هذا التساؤل تدور مشكلة الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - هل يحتاج الكويتيون المقبلون على الزواج إلى إرشاد لتأسيس حياة زواجية ناجحة؟ وما حجم هذه الحاجة إن وجدت؟

٢ - ما إسهامات الإرشاد قبل الزواجي في إنجاح العلاقة الزواجية؟

٣ - ما الموضوعات المقترح أن تتضمنها برامج الإرشاد قبل الزواج، ومن شأنها أن تساعد على إنجاح الحياة الزواجية؟

٤ - ما الموضوعات المقترح أن تتضمنها برامج الإرشاد قبل الزواج تتعلق بمنشأ الخلافات الزواجية ويمكن أن تؤدى إلى إنهاء العلاقة الزواجية ؟

٥ - ما السبل المقترحة لتنفيذ برامج الإرشاد قبل الزواج ؟

٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة حول حاجة الكويتيين المقبلين على الزواج إلى إرشاد زواجي ترجع إلى متغيرات: النوع، العمر، الحالة الاجتماعية؟

الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة حاجة الكويتيين المقبلين على الزواج إلى إرشاد قبل الزواج، وما يرتبط به من معلومات تساعد الزوجين على تحقيق التوافق وتكوين أسرة متماسكة.

أهمية الدراسة

يرتبط نجاح الزواج بمدي مقدرة الزوجين علي التفاعل الإيجابي لتحقيق أكبر قدر من التوافق. غير أن عدداً لا يستهان به من الزيجات تعاني من فشل ذريع، وذلك نتيجة أن الكثير من الأسر في الوقت الحاضر تقدم للمجتمع أجيالاً من الشباب كثيراً ما تكون لديهم الرغبة في الأخذ دون العطاء، شباب غير قادر على تحمل المسؤولية، أو حتى اتخاذ القرار الصائب. وعندما يفكر في الزواج وتكوين أسرة فإن نسبة لا يستهان بها منهم ليس لديهم أدنى فكرة عن عوامل نجاح الحياة الأسرية، وما تتطلبه من مسؤوليات، وغالباً ما يكون قرار اختيار شريك الحياة متعجل وغير مدروس ما يؤدى في كثير من الأحيان إلى إنهاء الزواج وهو لا يزال يخطو أولى خطواته (الخرافي، ٢٠١٤).

وتؤكد (زواغي، ٢٠٠٨) على حقيقة مهمة وهي أن تأهيل المقبلين على الزواج لا يقل أهمية عن التأهيل للعمل في مهنة ما، فإذا كانت مؤسسات أقل أهمية من مؤسسة الأسرة لا يوكل أمرها إلا للأكفاء المدربين على العمل بها، فالأولى أن تتبع هذه القاعدة في مؤسسة الأسرة. وتدلل على ذلك بالنجاح

الباهر الذي حققته ماليزيا، حيث انخفضت نسبة الطلاق من ٣٢٪ إلى ٧٪ بعد إصدارها قراراً يلزم كل من يقدم على الزواج حضور دورة تأهيلية.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة إذ تأمل الباحثة في أن تسفر نتائجها عن معرفة أهم القضايا التي يحتاج الشباب الكويتي فيها إلى إرشاد قبل الزواج وتقديم مقترحات بشأنها لمن يهمه الأمر لمساعدة المقبلين على الزواج على معرفة كل ما من شأنه أن يقوى الروابط الأسرية.

كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من توفيرها لجهة مجتمعية لها رسالتها ذات الصلة (جمعية معاً للتنمية الأسرية) معلومات تحقق لها الجدة والجدوى في تحقيق مهمتها الاجتماعية. كما تعتبر الدراسة نموذجاً للبحوث الإجرائية (Action Research) التي تفيد العاملين في مجال الإرشاد الأسري والأحوال الشخصية.

مصطلحات الدراسة

الإرشاد قبل الزواج:

- تعرف الجمعية الأمريكية للإرشاد الزواجي والأسري (AAMFT, 2011) الإرشاد قبل الزواج على أنه نوع من أنواع الإرشاد النفسي يهدف إلى مساعدة المقبلين على الزواج للاستعداد للحياة الزوجية قبل الشروع في إقامتها.
- ويعرفه ماركمان (Markman, 2010) بأنه عملية تعليم وتعلم لكل ما يجب أن يعرفه المقدم على الزواج عن الحياة الزوجية، بما يكفل له السعادة والاستقرار، وتربية الأبناء تربية صالحة في ظل معتقدات وقيم وتقاليد مجتمعه.

قاضي أحوال شخصية:

صاحب الولاية القضائية المستمدة من الدستور، يحكم فيما يُعرض عليه من قضايا الأحوال الشخصية.

ضابط الدعاوى:

موظف يحمل شهادة جامعية في القانون يعمل في وزارة العدل، مهمته مساعدة من يرغب في رفع قضايا أمام المحاكم أو الطعن على أحكام في الاستئناف، في كتابة صحيفة افتتاح الدعوى نظير رسوم رمزية.

لمحة عن اهتمام بعض الدول بالإرشاد قبل الزواج

يهدف الإرشاد قبل الزواج إلى تبصير المقبلين على الزواج بأهم العوامل التي تعزز العلاقة الزوجية تعزيزاً إيجابياً، وتمنحها قوة وصلابة لمواجهة ما قد يطرأ عليها من مصاعب وعقبات فيما بعد (Larson et al., 2007).

يشير آدمز (Adams, 1979) إلى أن الإرشاد قبل الزواج يوفر المزيد من الوعي والتفهم عند اختيار شريك الحياة كما يساعد على تطوير وتنمية العلاقات بين المتزوجين. وأبدى قوفاكو (Govako, 1990) اهتماماً بالغاً بتزايد أعداد المطلقين بين صغار السن في الاتحاد السوفيتي، وأوضح عدة أسباب استمدها من بحوث ودراسات مسحية Over reasons gleaned from survey research. وانتهى إلى أن أحد الأسباب المؤدية إلى الطلاق ترجع لهشاشة زواج الشباب هذه الأيام، وعدم الفهم الصحيح لمعنى العائلة، وعدم القدرة على المحافظة على القيم. وحذر من عدم إعداد الشباب للحياة العائلية، إذ أنهم في الوقت الحاضر يُعدون للعمل فقط.

ويؤكد هولمان (Holman, 2001) أن الهدف من تقديم الإرشاد قبل الزواج هو المساعدة على إحداث تغييرات إيجابية في العلاقة قبل الزواج من أجل تعزيز العلاقة الزواجية فيما بعد. وأن القضايا التي تقدم خلال برنامج الإرشاد قبل الزواج من شأنها أن تحدث تغيرات إيجابية في العلاقة بين المخطوبين وبالتالي تعزز العلاقة الزواجية.

ويشير ميوري (Murray, 2004) إلى أن إرشاد المقبلين على الزواج غالباً ما يقدم وهم في مرحلة الاستعداد لبدء حياتهم الزواجية. ومن خلال الجلسات

الإرشادية يقدم المستشارون قائمة واسعة من المواضيع ذات الصلة بالحياة الزواجية.

ومع ارتفاع معدلات الطلاق في الوقت الحاضر، ارتفعت دعوات في الكثير من دول العالم للاهتمام بإرشاد المقبلين على الزواج، وذلك لتزويدهم بالمعلومات اللازمة لبناء علاقة صحية، متماسكة، مستقرة ومشبعة ولمساعدتهم على تعرف نقاط الضعف لديهم التي قد تكبر وتتفاقم أثناء الحياة الزواجية، وتشجيعهم على مناقشة الكثير من الأمور المهمة التي قد يجد الكثير منهم حرجاً في التطرق إليها مثل: الحقوق والواجبات، والأدوار والمسؤوليات في الحياة الزواجية، والقيم والمعتقدات، والطباع والعادات، وأهمية إبداء العواطف، والعلاقة الجنسية، والعلاقة مع أسرة الطرف الآخر، والأمور المالية، والتشاور واتخاذ القرارات، والتعامل في لحظات الغضب، ومهارات حل النزاعات، والتعامل مع الأزمات، وقضاء أوقات الفراغ، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وتربية الأبناء. وأهم من ذلك كله مساعدتهم على وضع توقعات واقعية للزواج.

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من الدول المتقدمة في هذا المجال، ويقدم المشورة قبل الزواج معالجون يحملون شهادات جامعية أو دراسات عليا في الإرشاد النفسي إضافة إلى حصولهم على رخصة معروفة باسم مرشد الزواج والأسرة، ويختار العديد منهم أن يصبح معتمداً من قبل الجمعية الأمريكية للزواج والإرشاد الأسري AAMFT. كما تقدم المشورة قبل الزواج من خلال مؤسسات دينية، بل إن بعض رجال الدين يطلبون من المتزوجين إحضار شهادة تثبت حصولهم على المشورة الارشادية قبل البدء بإتمام إجراءات الزواج (Markman et al., 2010).

وذكرت (زواغي، ٢٠٠٨) أن ماليزيا تعتبر من الدول السباقة في مجال تقديم دورات إرشاد قبل الزواج، فقد لاحظ المسؤولون ارتفاع معدلات الطلاق إذ بلغت في عام (١٩٩٢) ٣٢٪، فاتخذوا إجراءات عملية لخفض هذه النسبة بإنشاء مكاتب للإرشاد الأسري تقدم دورات إرشادية وجعلتها إلزامية على كل

مقبل على الزواج. وتركز هذه الدورات بشكل كبير على تقديم الثقافة الزواجية الإسلامية للمتزوجين، وفنون العلاقة الزواجية، وكل ما من شأنه أن يحقق حسن العشرة. فكانت نتيجة ذلك أن انخفضت معدلات الطلاق إلى ٧٪. وتهدف ماليزيا ضمن خطتها الاستراتيجية للعام ٢٠٢٠ إلى أن تصبح من الدول المتقدمة على صعيد الأسرة.

وفي فبراير ٢٠١٢ وتحت عنوان: Taiwan to open pre-marriage counseling program in China نشرت وكالة الأنباء المركزية في تايوان خبراً مفاده أن وكالة الهجرة الوطنية تخطط لتقديم برامج المشورة قبل الزواج للصينيين الراغبين في الزواج من مواطنين تايوانيين. تهدف هذه البرامج إلى مساعدة الأزواج الصينيين (ذكور وإناث) لاكتساب المعرفة حول عادات وتقاليد تايوان والاستعداد للحياة في البلاد. تم ذلك بمساعدة من الشركات التايوانية التي تعمل في الصين.

وقد بدأت الدول العربية تأخذ بهذا المنحى فهذه المملكة العربية السعودية ترتفع بها دعوات تنادي بالاهتمام بإرشاد المقبلين على الزواج، والعناية بالدورات التثقيفية للرجال والنساء الراغبين في الزواج يتعلمون خلالها العديد من الأمور المتعلقة بالحياة الزواجية، كما يدعون إلى الاحتذاء بماليزيا التي ألزمت كل مقبل على الزواج بحضور دورات تدريبية. نشرت جريدة الرياض الإلكترونية في عددها ١٦٢٦٥ الصادر بتاريخ ٤ يناير ٢٠١٣ خبراً مفاده أن ملتقى جمعيات الزواج بالمدينة المنورة أطلق ثلاث مبادرات توصي بإنشاء مرصد أسري، المبادرة الثانية خُصصت لتأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج.

وفي الكويت نشرت جريدة الوطن بتاريخ ٢٠١٢/١٠/٢٩ خبراً يفيد بأن وزارة الصحة في الكويت تخطط لافتتاح عيادات "للإرشاد الزواجي" في كافة مراكز الفحص الطبي قبل الزواج. وستقيم سلسلة من الدورات للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والأطباء لتعريفهم بمفهوم الإرشاد الزواجي، وتزويدهم بالمهارات اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع المقبلين على الزواج، وتقديم

الإرشاد لهم في كل ما يسهم بنجاح الحياة الزواجية. وفي نفس السياق نشرت جريدة الأنباء الكويتية في الصفحة (٥) من عددها رقم (١٣٣٨)، الصادر بتاريخ ١٠ يونيو (٢٠١٣) لقاء مع رئيسة قسم الدراسات والبحوث في إدارة الصحة الاجتماعية والمشرفة على مكاتب الإرشاد الزواجي ذكرت أنه منذ افتتاح عيادة الإرشاد الزواجي في مارس ٢٠١٢ بمراكز الفحص الطبي قبل الزواج تم استقبال ١٠٠ حالة من المقبلين على الزواج لأول مرة، وأكدت على أهمية الإرشاد قبل الزواج ووصفته بأنه فكرة جيدة، وأنها لاقت إقبالاً، وأن الإرشاد في الوقت الراهن اختياري، غير أن هناك مقترحات ليكون إلزامياً في المستقبل.

الدراسات السابقة

في هذا الجزء سيتم عرض بعض من الدراسات العربية والأجنبية التى تم التوصل إليها، وبما أن الإرشاد النفسي على وجه العموم والزواجي على وجه الخصوص من المجالات الجديدة في الدول العربية، لذا لم يحظ هذا الموضوع بالكثير من الدراسة والبحث في المنطقة العربية. تشير (بلميهوب،٢٠١٠) إلى وجود فراغ كبير في البحوث العلمية في مجال المشكلات المتعلقة بالزواج، تشخيصاً وعلاجاً، وأن صياغة أساس للتفاعل والعلاج الزواجي من طرف المتخصصين هو تطور حديث، يحتاج إلى تحديد المفاهيم و القيم المتعلقة به في إطار الثقافة العربية.

وتعرض الباحثة فيما يلي دراسات متعلقة بموضوع البحث، وكذلك دراسات بحثت في المشكلات الأسرية المؤدية للطلاق.

دراسات عربية:

أجرى (الرويعي والصقر، ٢٠٠٣) دراسة بهدف معرفة اتجاهات الأفراد نحو الإرشاد الزواجي في دولة الكويت. شارك فيها ٢٢٤ كويتياً (٧٦ ذكور /١٤٨ إناث). أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الإفراد نحو الإرشاد كانت إيجابية، ولم

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وأن من لديهم خبرة إرشادية سابقة أبدوا إيجابية أكبر نحو الإرشاد.

وفي دراسة أجرتها (المالكي، ٢٠٠٣) على (٢٤٧) شخصاً ممن تجاوزوا ٢٤ من العمر، للتعرف على اتجاهات القطريين نحو الإرشاد الزواجي. أشارت النتائج إلى أن ٧٠٪ من أفراد العينة كانت اتجاهاتهم إيجابية، وأشاروا إلى أهميته في تعريف الطرفين بكيفية الإشباع العاطفي.

وأجرى سليمان وآخرون (Soliman et al., 2004) دراسة على عينة قوامها ١٢٠٠ من الشباب المصري (ذكور وإناث)، تراوحت أعمارهم بين السادسة عشر والخامسة والعشرين، بهدف معرفة معلوماتهم واتجاهاتهم نحو الإرشاد قبل الزواج. أشارت النتائج إلى أن معظمهم لديهم معلومات واضحة، ومدركين لأهميته، واتجاهاتهم كانت إيجابية، وطالبوا بأن يكون إلزامياً.

وفي دراسة أجرتها (الخرافي، ٢٠٠٥) عن "أسباب الطلاق بين الكويتيين حديثي العهد بالزواج" أشارت نتائجها إلى أن المشكلات التي أدت إلى إنهاء العلاقة الزواجية ترجع إلى الجهل بالكثير من عوامل نجاح الحياة الزواجية: كأداء الحقوق والواجبات، وأساليب التفاعل الإيجابي، إلى جانب عدم التهيئة النفسية للزواج. وأشار عدد كبير من أفراد العينة إلى ضرورة تأهيل المقبلين على الزواج عن طريق دورات تأهيلية، إضافة إلى إدراج مقرر العلاقات الأسرية ضمن مراحل التعليم العام والعالي.

وتشير (بلميهوب، ٢٠١٠) إلى مشكلة خطيرة تواجه المتزوجين الجزائريين وهي الجهل بعوامل نجاح الزواج مثل: النضج الانفعالي، وعوامل الاتصال اللفظي والسلوكي، والعامل العاطفي، وطريقة التعامل بين الأزواج، والتوقعات من الزواج، وذكرت بأن كل هذه المشكلات لا تزول إلا بالإرشاد قبل الزواج.

وأجرى (العنزي، ١٤٣٠هـ) دراسة بهدف الخروج بتصور حول الاختيار الزواجي السليم من خلال تحديد أساليب التفكير ومعايير وطرق اختيار شريك

الحياة. وتكونت عينة دراسته من (٣٧٢) من السعوديين الذكور جميعهم متزوجون. من أهم التوصيات التي خرج بها الباحث إنشاء مراكز في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية تعنى بتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج.

وفي دراسة تقويمية أجرتها (العساف، ٢٠١١) لمعرفة مدى فاعلية البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج التي يقدمها مشروع بن باز الخيري لمساعدة المقبلين على الزواج. حيث يركز برنامج المشروع على التعريف بمعايير حسن اختيار شريك الحياة، إلى جانب تبصير المتزوجين بالحقوق والواجبات والأدوار في الحياة الزواجية. واشتملت عينة الدراسة على ذكور وإناث ممن شاركوا في البرنامج. وأشارت النتائج إلى إيجابية البرنامج وفعاليته خاصة فيما يتعلق باختيار شريك الحياة والحقوق الزواجية.

وفي دراسة قدمها (بن عسكر، ٢٠١٢) للجمعية السعودية عن الأسرة المعاصرة، لمعرفة اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزواجية استطلع خلالها آراء عينة قوامها (٢٣٥) شخصاً من الذين يحضرون هذه الدورات. وأسفرت النتائج عن إيجابية الدورات التدريبية، وشدد أفراد العينة على ضرورة إلزام الشباب المقبل على الزواج بحضورها.

دراسات أجنبية:

قدم ميدوز وتابلي (Meadows & Tapli, 1970) برنامجاً إرشادياً لمرحلة ما قبل الزواج في مركز جامعي للإرشاد النفسي. شارك في البرنامج ١٢ فرداً في فترة الخطوبة (6 Couples)، واشتمل على مقابلات فردية، وأخرى جمعت بين المخطوبين. وأفاد المشاركون في البرنامج بأن الإرشاد قبل الزواج يعتبر من الخدمات الضرورية التي يجب أن توفرها مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات.

ودراسة مسحية أخرى أجراها قوفاكو (Govako, 1990) سلط فيها الضوء على خصائص عائلات الشباب. وخلص إلى أن أساس المشاكل الزواجية نابعة من الفكرة التي تسبق الزواج ولا تتفق مع الواقع، وأن أهداف الزواج مبنية على أفكار غير واقعية.

وذكر سايرز وآخرون (Sayers et al., 1998) أن الفشل الزواجي في الولايات المتحدة الأمريكية يعتبر مشكلة ذات أبعاد خطيرة على الصحة النفسية والجسمية، وعلى الوضع الاقتصادي لمن يمر بالتجربة. وبعد استعراضه لنتائج ١٣ دراسة علمية عن مختلف البرامج الوقائية التي تقدم للمقبلين على الزواج اتضح أن البرامج القائمة على الإرشاد السلوكي وتعليم المهارات قادرة أكثر من غيرها على إحداث تغيرات سلوكية لدى متلقي الخدمة وتقيه من بروز المشكلات الزواجية.

وأجرى سكوم وآخرون (Schumm et al., 1998) دراسة لتقييم مستوى الرضا الزواجي لدى زوجات لأفراد من القوات المسلحة الأمريكية شاركن وأزواجهن في تلقي إرشاد قبل الزواج. أشارت النتائج إلى وجود ارتباط مرتفع بين تلقي الإرشاد قبل الزواج وارتفاع مستوى الرضا عن العلاقة الزواجية.

وأشار كل من كام ومان (Kam & Man, 1999) في دراسة أجرياها عن الاستعداد للزواج في المجتمع الصيني إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد، ارتفع وعيه بأهمية الإرشاد قبل الزواج، وأن اتجاهات الإناث نحو الإرشاد قبل الزواج، واستعدادهن للتعلم وحضور دورات تنويرية أكثر إيجابية من اتجاهات الذكور.

واستعرض كل من سيليمان وسكوم (Silliman & Schumm, 1999) الدراسات المتعلقة ببرامج الإعداد للزواج التي تم تقديمها على مدى عقدين ماضيين. وقدما اقتراحات لتصميم برامج إرشاد زواجي ذات فاعلية وجودة عالية، وتضمنت اقتراحاتهما تقييم احتياجات المقبلين على الزواج، ومدة البرنامج ومحتواه، والسمات الشخصية لمقدم البرنامج.

وأجرى وليامز ورفاقه (Williams et al., 1999) دراسة لفحص المواضيع التي اعتبرها المشاركون في برامج الإرشاد قبل الزواج الأكثر فائدة. وكان المشاركون من مضى على زواجهم من سنة إلى ثمان سنوات. وأشارت النتائج إلى أن ثلثي المشاركين أثنوا على البرامج التي تلقوها قبل الزواج واعتبروها

تجربة ذات قيمة عالية، واعتبروا المواضيع التالية هي الأكثر أهمية: قضاء وقت مع شريك الحياة وتعلم المزيد عن الطرف الآخر، وفن الاتصال وحل النزاعات، والالتزام، والتدين، والأطفال.

ويذكر ستانلي وآخرون (Stanley et al., 2006) أن برامج التعليم قبل الزواج التي تقدمها المؤسسات الدينية لا تقل كفاءة عن البرامج التي تقدمها المؤسسات التعليمية، وأن الذين تعلموا مهارات الاتصال خلال برنامج إرشاد ما قبل الزواج تميزوا عن الذين تلقوا معلومات بطريقة تقليدية، وأن مهارات الاتصال التي اشتمل عليها البرنامج كانت ذات فائدة كبيرة سواء فيما يتعلق بمهارات التفاعل أو جوانب أخرى من الحياة الزواجية.

وأجرى رسك (Risch, 2003) دراسة بهدف معرفة المشاكل الأكثر شيوعا بين حديثي العهد بالزواج، لكي يبنى عليها برامج إرشاد ما قبل الزواج، تكونت العينة من مجموعة أزواج (Couples) ممن لم يمض على زواجهم أكثر من خمس سنوات. وانتهى إلى أن القضايا التالية تعتبر مواضيع ذات أهمية لبرامج الإرشاد قبل الزواج وهي: الموازنة بين العمل والأسرة، والأمور المالية، والعلاقة مع أسرة المنشأ، والتوقعات حول المهام المنزلية، وقضاء الوقت معاً كزوجين، وأسلوب التواصل، وحل النزاعات.

من كل ما تقدم من دراسات يتضح أن الإرشاد قبل الزواج أصبح ضرورة ومطلباً أساسياً لدى الكثير من شعوب العالم، وأن العاملين في مجال العلاقات الأسرية يجمعون على أن الإرشاد قبل الزواج أصبح ضرورة لا تحتمل التأخير، ولخص العاملون في مجال الإرشاد الزواجي أن الوسيلة المناسبة والأوفر حظاً من النجاح لوقاية الأسر من التفكك والاضطراب تكمن في إقامة البرامج التثقيفية والإرشادية في مرحلة ما قبل الزواج.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي للتوصل إلى أفضل النتائج.

إجراءات الدراسة

بناء الأداة: استخدمت الباحثة استبياناً أعدته للحصول على بيانات تفيد في بناء الأداة، قامت الباحثة بتدوين الأسباب التي دفعت بعض المتزوجين (ذكور وإناث) للحضور إلى إدارة الاستشارات الأسرية بقصد إيقاع الطلاق، أو إلى "مركز إصلاح ذات البين" لتلقي الاستشارة، واستخلصت منها ما كان ينقصهم من معلومات التي لو تلقوها قبل الزواج لربما لم ينتهوا إلى ما انتهوا إليه من افتراق. وبناء على هذه المعلومات صممت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية.

صدق الأداة: عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوي بجامعة الكويت، من ذوي الخبرة في الإرشاد الزواجى والأسري، وطلبت منهم إبداء الرأي حول سلامة البنود وكفايتها. وبناء على مقترحاتهم وتوجيهاتهم أدخلت عليها التعديلات اللازمة لتخرج في صورتها النهائية.

اشتملت الاستبانة على قسمين رئيسيين:

القسم الأول: بيانات شخصية: النوع، والعمر، والحالة الاجتماعية. ملحق به سؤال مكون من جزأين:

أ - يستفسر عما إذا كان الشباب الكويتي بحاجة إلى إرشاد قبل الزواج؛ إجابته (نعم/ لا/ لا أدري)

ب - يستفسر عن حجم الحاجة إن وجدت؛ (كبيرة/ متوسطة/ صغيرة).

القسم الثاني: اشتمل على أربعة محاور:

المحور الأول: يستفسر عن إسهامات الإرشاد قبل الزواج في إنجاح العلاقة الزواجية (١٥) عبارة.

المحور الثاني: يستفسر عن موضوعات لبرامج الإرشاد قبل الزواج التي من شأنها أن تساعد على إنجاح الحياة الزواجية (١٩) عبارة.

المحور الثالث: يستفسر عن موضوعات لبرامج الإرشاد قبل الزواج تتعلق بالخلافات بين الأزواج وإنهاء العلاقة الزواجية (٨) عبارات.

المحور الرابع: يستفسر عن سبل تنفيذ برامج الإرشاد قبل الزواج (٥) عبارات.

يجاب عن أسئلة الاستمارة للمحاور من ١-٤ وفق مقياس ثلاثي (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق).

إضافة إلى سؤال مفتوح في نهاية كل محور لإضافة المزيد من الأفكار والآراء. وبهذا تكون الاستبانة من النوع "المقيد والحر".

ثبات الأداة: تم حساب معامل ألف اكرونباخ؛ جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

معامل ثبات الاستبانة بمعادلة ألفا كرونباخ

Alpha Cronbach's

محاور البحث	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات
المحور الأول	١٥	٠,٨١٦
المحور الثاني	١٩	٠,٨٢١
المحور الثالث	٨	٠,٨١٠
المحور الرابع	٥	٠,٦٧٣
الاستبانة ككل	٤٧	٠,٨٧٢

تشير هذه النتائج إلى أن معاملات الثبات جميعها مرتفعة مما يدل على ثبات الاستبيان.

عينة الدراسة:

تم توزيع (٥٠٠) استمارة، وبعد استبعاد الاستمارات ناقصة البيانات، تبقي منها (٣٩٥) استمارة بنسبة بلغت (٧٩٪) من العدد الأصلي، هم أفراد عينة البحث الحالي. الجدول رقم (٣) يوضح العينة بحسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (٣)

توصيف العينة

المتغيرات		التكرارات	النسبة المئوية
١ - النوع	ذكر	١٢٧	٣٢,٢
	أنثى	٢٨٦	٦٧,٨
٢ - العمر	٢٥ سنة فأقل	٣٤٧	٨٧,٨
	من ٢٦ -٣٥سنة	٤٨	١٢,٢
٣ - الحالة الاجتماعية	متزوج	٨٤	٢١,٣
	أعزب	٣١١	٧٨,٧

١ - بلغ عدد الذكور (١٢٧) أي (٣٢,٢٪)، وبلغ عدد الإناث (٢٦٨) أي بنسبة (٦٧,٨٪) من مجموع العينة. جميعهم طلبة في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

٢ - معظم أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية (أقل من ٢٥)، فقد بلغ عددهم (٣٤٧) أي بنسبة (٨٧,٨٪) أما من تراوحت أعمارهم ما بين (٢٦ - ٣٥ سنة) فقد بلغ عددهم (٤٨) ويشكلون (١٢,٢٪).

٣ - بلغ عدد المتزوجين (٨٤) أي بنسبة (٢١,٣٪) أما الباقي وعددهم (٣١١) فهم من غير المتزوجين، ونسبتهم (٧٨,٧٪).

تبدو هذه النتائج طبيعية، وقد يرجع السبب في ارتفاع عدد الإناث في العينة إلى أن عددهن في الجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يفوق عدد الذكور، وكذلك بالنسبة للفئة العمرية، والحالة الاجتماعية.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS Version 19.0) لحساب ما يلي:

- معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's.
- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب التنازلي لبنود كل محور بحسب المتوسطات الحسابية.

- اختبار (ت) T - test لحساب الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشاتها وتفسيراتها

السؤال الأول

من وجهة نظرك:

أ - هل يحتاج الكويتيون المقبلون على الزواج إلى إرشاد لتأسيس حياة زواجية ناجحة؟

ب - ما حجم هذه الحاجة - إن وجدت؟

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية للحاجة إلى إرشاد قبل الزواج وحجمها

السؤال	الإجابة	تكرارات	٪
٤ - من وجه نظرك: أ - هل ترى أن الشباب الكويتي بحاجة لإرشاد قبل الزواج؟	نعم	٤٤٢	٨٦,٦ ٪
	لا	٤١	١٠,٤ ٪
	لا أدري	١٢	٣ ٪
ب - ما حجم هذه الحاجة إن وجدت؟	كبيرة	٢١١	٥٣,٤ ٪
	متوسطة	١٣٥	٣٤,٢ ٪
	صغيرة	٤٩	١٢,٤ ٪
المجموع الكلي للعينة		٣٩٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤) أن عدد من رأى حاجة الكويتيين المقبلين على الزواج إلى إرشاد قبل الزواج بلغ (٣٤٢) فرداً أي بنسبة (٨٦,٦٪)، في حين رأى (٤١) عدم وجود حاجة ويشكلون (١٠,٤ ٪) فقط، أما الذين لا يعلمون فلم يشكلوا أكثر من (٣٪).

وفيما يتعلق بحجم الحاجة، أجاب (٢١١) أي ما نسبته (٥٣,٤ ٪) بأن الحاجة كبيرة، وأجاب (١٣٥) فرداً أي (٣٤,٢ ٪) بأن الحاجة متوسطة،

بمجموع (٣٤٦) بما يشير إلى أن هناك أربع حالات من "لا أدرى" تؤيد حجم الحاجة بين كبيرة ومتوسطة.

تشير هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المستجيبين يرون أن الشباب في حاجة ماسة للإرشاد قبل الزواج لمساعدتهم على تكوين أسر مستقرة ومتوافقة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الرويعي والصقر، ٢٠٠٣) و(المالكي، ٢٠٠٣)، وتؤكد وجود الحاجة وضرورة تلبيتها.

السؤال الثاني: ما إسهامات الإرشاد قبل الزواجي في إنجاح العلاقة الزواجية ؟

جدول رقم (٥)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مع انحرافاتها المعيارية لإسهامات الإرشاد في إنجاح العلاقة الزواجية مرتبة ترتيباً تنازلياً طبقاً للمتوسطات الحسابية

م	العبارة	الإجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪			
٥	فهم الهدف من الزواج	٣٥٤	٨٩,٦	٣٣	٨,٤	٨	٢	٣,٨٨	٠,٣٨٧	الأول
٦	حسن اختيار شريك الحياة	٣٤٤	٨٧,١	٤٥	١١,٤	٦	١,٥	٢,٨٦	٠,٣٩٣	الثاني
٧	معرفة مهارات التعامل مع شريك	٣٥٣	٨٦,٨	١٢	٣	٣	٠,٨	٢,٨٦	٠,٣٨٦	الثاني م
١٥	استقرار الحياة الزواجية	٣٣٣	٨٤,٣	٥٥	١٣,٩	٧	١,٨	٢,٨٣	٠,٤٢٤	الثالث
١٧	يعزز المفاهيم الصحيحة للزواج	٣٣٥	٨٤,٨	٥٤	١٣,٧	٦	١,٥	٢,٨٣	٠,٤١٢	الثالث م
٨	تحقق التفاعل الإيجابي بين المتزوجين	٣٢٤	٨٢	٦٧	١٧	٤	١	٢,٨١	٠,٤١٨	الرابع

تابع/ جدول رقم (٥)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مع انحرافاتها المعيارية لإسهامات الإرشاد في إنجاح العلاقة الزواجية مرتبة ترتيباً تنازلياً طبقاً للمتوسطات الحسابية

م	العبارة	الإجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪			
١٤	حماية الأسرة والطفولة من الدمار	٣٢٢	٨١,٥	٦٣	١٥,٩	١٠	٢,٥	٢,٧٩	٠,٤٦٦	الخامس
١١	فهم أهمية حسن التعامل مع أسرة الطرف الآخر	٣٠٨	٧٨	٨٢	٢٠,٨	٥	١,٣	٢,٧٧	٠,٤٥٢	السادس
١٢	تخفيف العنف الأسري	٣١٠	٧٨,٥	٧٤	١٨,٧	١١	٢,٨	٢,٧٦	٠,٤٩٠	السابع
١٩	إيجاد أسر متماسكة	٣١١	٧٨,٧	٧٥	١٩	٩	٢,٣	٢,٧٦	٠,٤٧٦	الثامن
١٠	تعزيز الصحة النفسية للمتزوجين	٣٠٣	٨٦,٧	٨٣	٢١	٩	٢,٣	٢,٧٤	٠,٤٨٦	التاسع
١٦	إضفاء جو من السعادة على الزوجين	٣٠٢	٧٦,٥	٧٩	٢٠	١٤	٣,٥	٢,٧٣	٠,٥١٩	العاشر
١٨	صمود الزوجين أمام صعوبات الحياة	٢٩٨	٧٥,٤	٨٢	٣٠,٨	١٥	٣,٨	٢,٧٢	٠,٢٥٩	أحد عشر
١٣	انخفاض معدلات الطلاق	٢٩٥	٧٤,٧	٨٦	٢١,٨	١٤	٣,٥	٢,٧١	٠,٥٢٦	اثنى عشر
٩	تثقيف المتزوجين جنسياً	٢١٢	٥٣,٧	١٣٤	٣٦,٢	٤٠	١٠,١	٢,٤٤	٠,٦٧٠	ثلاثة عشر
٢,٧٦ للمحورالمتوسط الحسابي				٠,٢٥٠ الانحراف المعياري للمحور						

يتكون هذا المحور من (١٥) بنداً، بلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٧٦)، مع انحراف معياري (٠,٢٥٠)، وفيما يلي التحليل الإحصائي للبيانات.

البند رقم (٥): "فهم الهدف من الزواج"

احتل المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٨) مع انحراف معياري (٠,٣٨٧) وبلغت النسبة المئوية للموافقة (٨٩,٦٪) والموافقة إلى حد ما (٨,٤٪)، بينما انخفضت عدم الموافقة إلى (٢٪) تشير هذه النتيجة إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن الإرشاد قبل الزواج يسهم في مساعدة الشباب على فهم الهدف من الزواج، كما يمكن أن يُستشف منها أن أفراد العينة لاحظوا أن نسبة كبيرة من الشباب عندما يقدم على الزواج يجهل الهدف السامي للزواج الذي يتمثل في السكينة والمودة، لذا فهم يسيئون اختيار القرين، وقد تثور المشكلات بين الأزواج بسبب محدودية الفهم للهدف من الزواج.

البند رقم (٦) حسن اختيار شريك الحياة، والبند رقم (٧) "معرفة مهارات التعامل مع شريك الحياة"؛ كلاهما احتل المرتبة الثانية إذ بلغ المتوسط الحسابي للأول (٢,٨٦) مع انحراف معياري (٠,٣٩٣) وبلغت نسبة للموافقة (٨٧,٦٪) والموافقة إلى حد ما (١١,٤٪)، بينما انخفضت عدم الموافقة لتصل إلى (١,٥٪). وبلغ المتوسط الحسابي للبند الثاني (٢,٨٦) مع انحراف معياري (٠,٣٦٨) وبلغت نسبة الموافقة (٨٦,٦٪). بينما انخفضت الموافقة إلى حد ما لتصل إلى (٣ ٪)، وعدم الموافقة بلغت (٠,٨٪).

تدل هذه النتائج على أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن الإرشاد يسهم في تزويد المقبل على الزواج بمعلومات عن المعايير المثلى لاختيار القرين المناسب، وهذا من شأنه أن يحقق التوافق والاستقرار. وأن مهارات التعامل والتفاعل الإيجابي مع شريك الحياة ضرورة حتمية لنجاح الحياة الزواجية. هذه الإجابات قد تحمل بين طياتها معنى واحداً، وهو أن أفراد العينة يدركون أن من الأسباب التي تدفع حديثي العهد بالزواج في الوقت الحاضر للانفصال، هو التعامل السلبي بين الزوجين بما يؤدي إلى استحالة العشرة، لذا فالموافقة

الكبيرة تشير إلى رغبة الشباب بمعرفة السلوكيات التي تؤدي إلى التماسك والاستقرار الأسري. ويؤكد ذلك أن الهدف من الزواج ليس الزواج في حد ذاته وإنما يتخطاه إلى إقامة حياة أسرية طيبة مستدامة.

أما البنود التي حققت أدني نسب مئوية من بين بنود المحور الثاني فكانت هي:

البند رقم (٩): " تثقيف المتزوجين جنسياً "

جاء هذا البند في المرتبة (١٣) وهي - الأخيرة بسبب تكرار الترتيب لبعض البنود - بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٤) مع انحراف معياري (٠,٦٧٠). بلغت النسبة المئوية للإجابة للموافقة (٥٣,٧٪) والموافقة إلى حد ما (٣٦,٢٪)، بينما انخفضت لعدم الموافقة لتصل إلى (١٠,١٪). على الرغم من تأخر ترتيب هذا البند إلا أن المتوسط الحسابي يقع في مستوى المناسبة وأن الموافقة زادت عن ٥٠٪. ترى الباحثة أن السبب في تأخر هذا البند على الرغم من أهميته في الحياة الزواجية قد يرجع إلى أن من الناس من لا يحبذ التطرق لهذا الموضوع لحساسيته.

البند رقم (١٣): "انخفاض معدلات الطلاق"

حقق المرتبة (١٢) بلغ المتوسط الحسابي للبند (٢,٧١) مع انحراف معياري (٠,٥٢٦). بلغت نسبة الموافقة (٧٤,٧٪) والموافقة إلى حد ما (٢١,٨٪) بينما انخفضت عدم الموافقة إلى (٣,٥٪).

على الرغم من أن هذا البند أتى في المرتبة قبل الأخيرة إلا أن هذه النتيجة تفيد بموافقة غالبية أفراد العينة على أن الإرشاد قبل الزواج يسهم في خفض معدلات الطلاق، فحينما يعرف كل طرف دوره وواجباته تجاه الآخر ويحسن عشرته فلا مجال للخلافات أن تقع.ويطرح امكانية البحث في رؤية المطلقين و المطلقات لتلك البرامج واحتمال تعاظم دورها في منع الطلاق.

البند رقم (١٨): "صمود الزوجين أمام صعوبات الحياة"

بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٢) مع انحراف معياري (٠,٥٢٩) وقدحقق المرتبة (١١). بلغت النسبة المئوية "للموافقة (٧٥,٤٪) والموافقة إلى حد ما

(٢٠,٨٪) وانخفضت عدم الموافقة إلى (٣,٨٪). تدل هذه النتيجة على أن غالبية أفراد العينة يرون أن الإرشاد قبل الزواج يسهم في مساعدة الزوجين على الصمود أمام صعوبات الحياة وربما التغلب عليها.

البند رقم (١٦): "إضفاء جو من السعادة على الزوجين"

بلغ المتوسط الحسابي للبند ٢,٧٢ مع انحراف معياري ٠,٥١٩ وهو بذلك حقق المرتبة (١٠). بلغت النسبة المئوية للموافقة (٧٦,٥٪)، والموافقة إلى حد ما (٢٠٪) وانخفضت عدم الموافقة لتصل إلى(٣,٥٪). تدل هذه النتيجة على أن أفراد العينة يرون أن المعلومات التي يحصلون عليها من خلال الإرشاد قبل الزواج تسهم في معرفتهم وتنويرهم بالأسس التي يقوم عليها البيت السعيد، وتتمثل في الرقي بالتعامل بين الزوجين بما ينعكس إيجاباً على سلوكياتهما ونفسيتهما، ويعزز التوافق بينهما.

تتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسات كل من: (بلميهوب، ٢٠١٠)، و (المالكي، ٢٠٠٣) و (Stanley et al., 2006) و (Adams , 1979).

السؤال الثالث: ما الموضوعات المقترحة لبرامج الإرشاد قبل الزواج التي من شأنها أن تساعد على إنجاح الحياة الزواجية؟

جدول رقم (٧)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مع انحرافاتها المعيارية لموضوعات برامج الإرشاد قبل الزواج مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	الإجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪			
٢٤	الواجبات والحقوق الشرعية	٣٥٩	٩٠,٩	٣٢	٨,١	٤	١,٠	٢,٩٠	٠,٣٣٤	الأول
٢٥	دور كل من الزوج والزوجة في الحياة الزواجية	٣٤٤	٨٧,١	٤٥	١١,٤	٦	١,٥	٢,٨٦	٠,٣٩٣	الثاني

تابع/ جدول رقم (٧)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مع انحرافاتها المعيارية لموضوعات برامج الإرشاد قبل الزواج مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	الإجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪			
٢٦	مهارات التعامل مع الطرف الآخر	٣٢٩	٨٣,٣	٥٨	١٤,٧	٨	٢,٠٠	٢,٨١	٠,٤٤٠	الثالث
٢٠	الهدف من الزواج	٣٢٨	٨٣	٥٤	١٣,٧	١٣	٣,٣	٢,٨٠	٠,٤٧٧	الرابع
٣٣	الوالدية وتربية الأطفال	٣٢٧	٨٢,٨	٥٧	١٤,٤	١١	٢,٨	٢,٨٠	٠,٤٥٦	الرابع م
٢١	معايير اختيار شريك الحياة	٣٠٩	٧٨,٢	٨٠	٢٠,٣	٦	١,٥	٢,٧٧	٠,٤٥٨	الخامس
٣٦	فن صناعة السعادة الزواجية	٣١٢	٧٩	٧٤	١٨,٧	٩	٢,٣	٢,٧٧	٠,٤٧٤	الخامس م
٣٧	موضوعات صحية مرتبطة بالزواج	٣٠٧	٧٧,٧	٧٨	١٩,٧	١٠	٢,٥	٢,٧٥	٠,٤٨٨	السادس
٢٧	أهمية الترفيه وقضاء بعض الوقت مع شريك الحياة	٢٨٣	٧١,٦	١٠١	٢٥,٦	١١	٢,٨	٢,٦٩	٠,٥٢٠	السابع
٣١	العلاقة مع أسرة الطرف الآخر	٢٨٦	٧٢,٤	٩٣	٢٣,٥	١٦	٤,١	٢,٦٨	٠,٥٤٦	الثامن
٣٢	التخطيط السليم للإنجاب	٢٥٨	٧٢,٢	٩٥	٢٤,١	١٥	٣,٨	٢,٦٨	٢,٦٨	الثامن م
٢٢	أخلاقيات الخطبة	٢٦٣	٦٦,٦	١١٢	٢٨,٤	٢٠	٥,١	٢,٦٢	٠,٥٨٢	التاسع
٣٤	أثر مهنة الزوج والزوجة على العلاقة الزواجية	٢٤٧	٦٢,٥	١٣١	٣٣,٢	١٧	٤,٣	٢,٥٨	٠,٥٧٥	العاشر
٢٩	الأمور المالية	٢٢٨	٥٧,٧	١٤١	٣٥,٧	٢٦	٦,٦	٢,٥١	٠,٦١٨	أحد عشر

تابع/ جدول رقم (٧)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مع انحرافاتها المعيارية لموضوعات برامج الإرشاد قبل الزواج مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	الإجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪			
٢٣	التوقعات المستقبلية لكلا الزوجين	٢١٦	٥٤,٧	١٥٠	٣٨	٢٩	٧,٣	٢,٤٧	٠,٦٣٠	اثنى عشر
٣٠	الثقافة الجنسية	٢١٦	٥٤,٧	١٤٥	٣٦,٧	٣٤	٨,٦	٢,٤٦	٠,٦٤٩	ثلاثة عشر
٢٨	أهمية تشابه الزوجين في القيم والعادات والطباع	١٩٤	٤٩,١	١٧٤	٤٤,١	٢٧	٦,٨	٢,٤٢	٠,٦١٨	أربعة عشر
٣٨	الخيانة الزواجية	٢٠٤	٥١,٦	٧١	١٨	١٢٠	٣٠,٤	٢,٢١	٠,٨٨١	خمس عشر
٣٥	تعدد الزوجات في الإسلام	١٨٣	٣٤,٩	١١٨	٢٩,٩	١٣٩	٣٥,٢	٢	٠,٨٣٨	ست عشر
٢,٦٢ المتوسط الحسابي العام للمحور						٠,٢٧٧ الانحراف المعياري العام للمحور				

يتكون هذا المحور من (١٩) بنداً يمثل كل بند موضوعاً محدداً، بلغ المتوسط الحسابي له (٢,٦٢) مع انحراف معياري (٩,٢٧٧) وهو في مستوى المناسبة وفيما يلي تحليلاً إحصائياً لبنوده:

بنود حققت أعلى متوسطات حسابية:

البند رقم (٢٤): "الواجبات والحقوق الشرعية"

حقق المرتبة الأولى في الترتيب التنازلي للمتوسطات الحسابية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩) مع انحراف معياري (٠,٣٣٤). بلغت النسبة المئوية للموافقة (٩٠,٩٪)، والموافقة إلى حد ما (٨,١٪)، وتدنت نسبة عدم الموافقة إلى (١٪) فقط.

تشير هذه النتيجة إلى إدراك أفراد العينة لأهمية إحاطة كلا الزوجين بالحقوق والواجبات الشرعية لما لها من أهمية في إرساء قواعد البيت السعيد، فحينما يعرف كل منهما حقوق الآخر عليه فيؤديها، فلا مجال للمشكلات، إذ أن الكثير من المشكلات تثور إما نتيجة للجهل بها فيترتب على ذلك هضم الحقوق، أو معرفتها مع عدم وضعها موضع التنفيذ، دون إدراك مغبة ذلك.

البند رقم (٢٥): "دور كل من الزوج والزوجة في الحياة الزواجية"

بلغ المتوسط الحسابي للبند (٢,٨٦) مع انحراف معياري (٠,٣٩٣) وحقق المرتبة الثانية. بلغت نسبة الموافقة (٨٧,١٪) والموافقة إلى حد ما (١١,٤٪)، أما عدم الموافقة فانخفضت إلى (١,٥٪). يعتبر هذا الموضوع امتداداً لما سبقه، وترى الباحثة أن هذه الإجابة تدل على إدراك أفراد العينة لاختلاط الأدوار في الوقت الحاضر، الأمر الذي أدى إلى تحمل أحد الزوجين - غالباً المرأة وفق المرجعية الثقافية - العبء الأكبر من المسؤولية، بينما تخلى الطرف الآخر تماماً عن دوره، الأمر الذي يسبب ضجر وغضب القرين الذي يقوم بدور الزوج والزوجة في آن واحد، فتثور المشاكل. لذا يرى أفراد العينة أن معرفة كل زوج لدوره في الحياة الزواجية وما عليه من مسؤوليات أمر ضروري. مسؤوليات حددها القرآن وأكدتها السنة النبوية الشريفة.

البند رقم (٢٦): "مهارات التعامل مع الطرف الآخر"

أتى في المرتبة الثالثة إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨١) مع انحراف معياري (٠,٤٤٠). بلغت نسبة الموافقة (٨٣,٣٪)، والموافقة إلى حد ما (١٤,٧٪)، وانخفضت عدم الموافقة إلى (٢٪) فقط. يتضح من هذه الإجابات وعي الشباب بأن التعامل مع الطرف الآخر فن يحتاج لتعلم قبل الإقدام على الزواج، وأن مع فقدان هذا الفن تفقد العلاقة الزواجية طعمها.

أما البنود التي حققت أدنى نسب مئوية فهي:

البند رقم (٣٥): "تعدد الزوجات في الإسلام" حقق المرتبة الأخيرة (١٦)

حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢) مع انحراف معياري (٠,٨٣٣) وبلغت الموافقة (٣٤,٩٪) والموافقة إلى حد ما (٢٩,٩٪)، بينما بلغت عدم الموافقة (٣٥,٢٪). يلاحظ تقارب النسب المئوية للإجابات، فربما أيدت النساء طرح هذا الموضوع ليعرف الرجال الضوابط التي وضعها الإسلام على الزواج الثاني تحقيقاً للعدل في كل الأمور، وأيضا لشعورها بأنها المتضرر الأكبر من وجود ضرة في حياتها، بينما اعتبره الذكور من الأمور التي أتاحها الإسلام للرجل ولا يحتاج إلى مناقشة أو طرح على بساط البحث.

البند رقم (٣٨): الخيانة الزواجية حقق المرتبة قبل الأخيرة (١٥) بلغ المتوسط الحسابي (٢,٢١) مع انحراف معياري (٠,٨٨١) وعلى الرغم من ذلك فقد بلغت نسبة الموافقة (٥١,٦٪)، "وانخفضت الموافقة إلى حد ما إلى (١٨٪)، بينما ارتفعت نسبة عدم الموافقة لتصل إلى (٣٠,٤٪) تعتقد الباحثة أن موافقة أكثر من نصف العينة على إدراج موضوع الخيانة الزواجية ضمن موضوعات الإرشاد قبل الزواج قد يرجع لما هو متداول بكثرة بين الناس من كلام حول الخيانات الزواجية، ولا يخفى أن الخيانة الزواجية آفة تهدد كيان الأسرة وترابطها.

البند رقم (٢٨): أهمية تشابه الزوجين في القيم والعادات والطباع. حقق المرتبة (١٤) بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٢) مع انحراف معياري (٠,٨١٦). حيث بلغت نسبة الموافقة (٤٩,١٪)، والموافقة إلى حد ما، (٤٤,١٪)، أما عدم الموافقة فقد انخفضت (إلى ٦,٨٪). على الرغم من تأخر ترتيب هذا البند إلا أن النتائج تشير ارتفاع النسبة المئوية للموافقة والموافقة إلى حد ما، وهذا يبين أهمية هذا الموضوع لدى المقبلين على الزواج، وهو ما يدخل ضمن التحقق من التكافؤ بمعناه المفاهيمي.

تتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسات كل من (زاوغي، ٢٠٠٨) (Risch, Riley & Lawier, 2003) و(Holman, 2001)، و(Williams et al., 1999).

السؤال الرابع/ ما الموضوعات المقترحة لبرامج الإرشاد قبل الزواج متعلقة بالخلافات بين الأزواج وإنهاء العلاقة الزواجية ؟

جدول رقم (٨)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مع انحرافاتها المعيارية لموضوعات تتعلق بالخلافات وإنهاء العلاقة الزواجية مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	الإجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪			
٣٩	أنواع الخلافات الزواجية وطرق العلاج في القرآن وعلم النفس	٣٣٢	٨٤,١	٥٨	١٤,٧	٥	١,٣	٢,٨٣	٠,٤١٠	الأول
٤٠	كيفية إدارة الأزمة الأسرية	٣٢٢	٨١,٥	٦٧	١٧	٦	١,٥	٢,٨٠	٠,٤٣٧	الثاني
٤٤	الحضانة والرؤية والولاية على النفس وحقوق الأطفال	٣١٤	٧٩,٥	٦٨	١٧,٢	١٣	٦,٦	٢,٧٦	٠,٤٩٨	الثالث
٤٦	الآثار النفسية المترتبة على إنهاء العلاقة على الأطفال	٣٠٨	٧٨	٦١	١٥,٤	٢٦	٦,٦	٢,٧١	٠,٤٨٨	الرابع
٤٢	أخلاقيات الطلاق في الإسلام	٢٩١	٧٣,٧	٨٥	٢١,٥	١٩	٤,٨	٢,٦٩	٠,٥٥٨	الخامس
٤٣	الآثار الشرعية المترتبة على إنهاء العلاقة الزواجية	٢٨٩	٧٣,٢	٨٨	٢٢,٣	١٨	٣,٣	٢,٦٩	٠,٥٥٤	الخامس م
٤٥	الآثار النفسية المترتبة على إنهاء العلاقة الزواجية	٢٩١	٧٣,٣	٨٦	٢١,٨	١٨	٤,٦	٢,٦٩	٠,٥٥٤	الخامس م
٤١	أنواع حل عقدة الزواج ومستوياتها	٢٧٧	٧٠,١	٩٩	٢٥,١	١٩	٤,٨	٢,٦٥	٠,٥٦٩	السادس
٢,٧٢ المتوسط الحسابي للمحور						٠,٣٤٢ لمحور الانحراف المعياري				

يتكون المحور الرابع من (٨) بنود، بلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٧٢) مع انحراف معياري (٠,٣٤٥) وهو يقع في مستوى المناسبة. وفيما يلي تحليلاً إحصائياً لبنوده.

بنود حققت أعلى متوسطات حسابية:

البند رقم (٣٩): أنواع الخلافات الزواجية وطرق العلاج في القرآن وعلم النفس". حقق المرتبة الأولى، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٣) مع انحراف معياري (٠,٤١٠). وافق (٨٤,١٪) على هذا البند. بينما انخفضت الموافقة إلى حد ما لتصل إلى (١٤,٧٪). أما عدم الموافقة فنزلت إلى (١,٣٪). من هذه الإجابات يتضح أن أفراد العينة يرون أن الوعي بالخلافات الأسرية وأنواعها وسبل التعامل معها وعلاجها وفق مرجعية دينية، وكما تطرق إليها علماء النفس قد تسهم في تخفيف الضغوط والتوتر الذي يتعرض له الأزواج في حالة نشوب خلافات.

البند رقم (٤٠): كيفية إدارة الأزمة الأسرية. جاء هذا البند في المرتبة الثانية، بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٠) مع انحراف معياري (٠,٤٣٧). وبلغت النسبة المئوية للموافقة (٨١,٥٪)، وانخفضت الموافقة إلى حد ما إلى (١٧٪)، بينما زاد انخفاض عدم الموافقة ليصل إلى (١,٥٪). تدل هذه النتائج على إدراك أفراد العينة بأن الحياة الزواجية لا تخلو من مواقف تثور فيها الخلافات، وأن الأزمات الزواجية عندما تتصاعد أو تتراكم وتترك بدون حل قد تؤدي إلى ما يحمد عقباه، لذا فإن المعرفة بكيفية إدارة الأزمة يسهم في إنهاء الخلاف وربما التوصل إلى حل يرضي الطرفين، وربما حافظ على الحياة الزواجية واستمرارها.

البند رقم (٤٤): الحضانة والرؤية والولاية على النفس وحقوق الأطفال. احتل المرتبة الثالثة إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٦) مع انحراف معياري (٠,٤٩٨). بلغت الموافقة (٧٩,٥٪)، والموافقة إلى حد ما (١٧,٢٪)، " أما عدم الموافقة فقد نزلت إلى (٢,٧٦٪).

تشير هذه الإجابات إلى إدراك أفراد العينة بأن الطلاق إذا وقع، ترتبت عليه حقوق وواجبات على الطرفين المتخاصمين وكذلك حقوق للأطفال إن

وجدوا، وأن المعرفة بهذه الأمور من شأنها أن تخفف من الآثار السلبية التي تعقب الطلاق، وغالباً ما يكون ضحيتها الأطفال، لذا فمعرفة المتزوجين بحقوق أطفالهم بعد الطلاق يسهم في المحافظة على صحتهم النفسية.

البنود التي حققت أدنى نسب مئوية:

البند رقم (٤١): أنواع حل عقدة الزواج ومستوياتها. جاء في المرتبة الأخيرة (السادسة) فقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٥) مع انحراف معياري (٠,٥٦٩). بلغت النسبة المئوية للموافقة (٧٠,١٪). والموافقة إلى حد ما (٢٥,١٪)، أما عدم الموافقة فقد انخفضت إلى (٤,٨٪).

على الرغم من أن هذا البند أتى في المرتبة الأخيرة إلا أن نسبة الموافقة كانت مرتفعة، وفي هذا إشارة إلى الرغبة في التزود بالمعلومات والمعرفة المتعلقة بهذا الأمر. تشير خبرة الباحثة في مجال العلاقات الزواجية والمشكلات الأسرية إلى جهل الكثيرين بالأمور الشرعية المتعلقة بإنهاء العلاقة الزواجية. هذا الجهل يؤدي بالبعض إلى الوقوع في المحظور وارتكاب آثام، كأن يكرر الرجل طلاق زوجته أكثر من ٣ مرات دون توثيق لهذه الطلقات، أو تعود الزوجة إلى زوجها الذي بانت منه بينونة كبرى عن طريق استخدام محلل (كما يحدث في بعض الأفلام العربية)، مما يؤدي إلى الاستهانة بالإجراءات المثبتة لتلك العلاقة.

البند رقم (٤٢) أخلاقيات الطلاق في الإسلام. والبند رقم (٤٣) الآثار الشرعية المترتبة عن إنهاء العلاقة. والبند رقم (٤٥) الآثار النفسية المترتبة على إنهاء العلاقة الزواجية. جميعها أتت في المرتبة الخامسة من حيث المتوسطات الحسابية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لكل بند (٢,٦٩)، وبلغ الانحراف المعياري للبند رقم ٥٠ (٠,٥٥٨)، بينما بلغ الانحراف المعياري للبندين (٥١ و٥٣)، (٠,٥٥٤). ويلاحظ أن النسب المئوية للموافقة للبنود الثلاثة تجاوزت (٧٣٪) وهي نسبة مرتفعة.

تشير هذه النتيجة إلى رغبة أفراد العينة في الحصول على معلومات عن الأمور الشرعية المتعلقة بأخلاقيات الطلاق في الإسلام، وبالآثار الشرعية

والنفسية المترتبة على إنهاء العلاقة الزواجية لأن المعرفة بهذه الأمور فيه راحة لكل الأطراف.

بالنسبة لهذا المحور لم تتمكن الباحثة من العثور على دراسات بحثت فيه، لذا تأمل أن تكون نتائجه إضافة ذات فائدة في هذا المجال.

السؤال الخامس: ما السبل المقترحة لتنفيذ برامج الإرشاد قبل الزواج؟

جدول رقم (٩)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية مع انحرافاتها المعيارية لسبل تنفيذ برامج الإرشاد قبل الزواج مرتبة ترتيباً تنازلياً طبقاً للمتوسطات الحسابية

م	العبارة	الإجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ت	٪	ت	٪	ت	٪			
٥١	إنشاء مراكز حكومية للإرشاد قبل الزواج	٣٠٠	٧٥,٩	٧٨	١٩,٧	١٧	٤,٣	٢,٧٢	٠,٥٣٨	الأول
٥٠	نشر الوعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة	٢٩١	٧٣,٧	٨١	٢٠,٥	٢٣	٥,٨	٢,٦٨	٠,٥٧٩	الثاني
٤٧	العلاقات الأسرية يجب أن تكون مقرراً إلزامياً على جميع مراحل التعليم العام والعالي	٢٢٧	٥٧,٥	١٣٠	٣٢,٩	٣٨	٩,٦	٢,٤٨	٠,٦٦٦	الثالث
٤٩	اجتياز دورة تنويرية قبل الزواج وتكون اختيارية	٢١٤	٥٤,٢	١٢٥	٣١,٦	٥٦	١٤,٢	٢,٤٠	٠,٧٢٤	الرابع
٤٨	ربط منحة الزواج بحصول طالبها ومن سيرتبط بها على شهادة تثبت اجتيازهما دورة تنويرية في الإرشاد الزواجي	١٩٢	٤٨,٦	١٤٤	٣٦,٥	٥٩	١٤,٩	٢,٣٤	٠,٧٢٣	الخامس
٢,٥٢٢ المتوسط الحسابي العام للمحور						٠,٤٢٨ الانحراف المعياري العام للمحور				

يتكون المحور الرابع من (٥) بنود، بلغ المتوسط الحسابي العام (٢,٥٢٢) مع انحراف معياري (٠,٤٢٨) وهو في مستوى المناسبة، وفيما يلي وصفاً لبنوده:

بنود حققت أعلى متوسطات حسابية:

البند رقم (٥١): "إنشاء مراكز حكومية للإرشاد قبل الزواج" حقق المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٧٢) مع انحراف معياري (٠,٥٣٨). بلغت نسبة الموافقة (٧٥,٩٪)، والموافقة إلى حد ما (١٩,٧٪)، أما عدم الموافقة فقد انخفضت إلى (٤,٣٪).

البند رقم (٥٠): "نشر الوعي عن طريق وسائل الإعلام" جاء في المرتبة الثانية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٨) مع انحراف معياري (٠,٥٧٩) وبلغت الموافقة (٧٣,٧٪) والموافقة إلى حد ما (٢٠,٥٪)، وانخفضت عدم الموافقة إلى (٥,٨٪). وهذا دليل التأثير القوي لوسائل الإعلام على أفكار الناس.

البند رقم (٤٧): العلاقات الأسرية يجب أن تكون مقرراً إلزامياً على جميع مراحل التعليم العام والعالي" حقق المرتبة الثالثة فقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٤٨) مع انحراف معياري (٠,٦٦٦). بلغت نسبة الموافقة (٥٧,٥٪) والموافقة إلى حد ما (٣٢,٩٪)، وانخفضت عدم الموافقة إلى (٩,٦٪).

أما البنود التي حققت أدني نسب مئوية فهي:

البند رقم (٤٨): "ربط منحة الزواج بحصول طالبها ومن سيرتبط بها على شهادة تثبت اجتيازهما دورة تنويرية في الإرشاد الزواجي" حقق المرتبة الأخيرة (الخامسة) حيث بلغ المتوسط الحسابي للبند (٢,٣٤) مع انحراف معياري (٠,٧٢٣). بلغت الموافقة (٤٨,٦٪)، والموافقة إلى حد ما (٣٦,٥٪)، أما عدم الموافقة فقد بلغت (١٤,٩ ٪). نسبة الموافقة على هذا البند هي الأعلى، وربما أتى ذلك من ارتفاع موافقة الإناث على هذا البند لأن التجارب تشير إلى أن بعض الشباب يتخذ الزواج وسيلة للحصول على المنحة فقط ومن ثم تدفع الفتاة ثمن طمع من تزوجت.

البند رقم (٤٩): المتعلق باجتياز دورة تنويرية قبل الزواج وتكون اختيارية. حقق المرتبة الرابعة. بلغ المتوسط الحسابي للبند (٢,٤٠) مع انحراف معياري (٠,٧٢٤) بلغت نسبة الموافقة (٥٤,٢٪)، والموافقة إلى حد ما (٣١,٦٪)، وعدم الموافقة (١٤,٢٪).

يتضح من هذه النتيجة أن النسب المئوية للموافقة حصلت على النسبة الأعلى، وكذلك الموافقة إلى حد ما، هذه النتيجة تشير إلى عدم معارضة عدد كبير من أفراد العينة بربط المنحة الحكومية التي تقدمها الدولة للمتزوج لأول مرة باجتياز دورة تدريبية قبل الزواج.

تتفق نتائج هذا المحور مع نتائج دراسات كل من (Soliman et al., 2004) و(الخرافي، ٢٠٠٥) و(بن عسكر، ٢٠١٢).

الأسئلة المفتوحة:

فيما يتعلق بالأسئلة المفتوحة التي أتت في نهاية كل محور، لاحظت الباحثة أن أفراد العينة انقسموا حيالها إلى الفئات الأربع التالية:

١ - فئة كبيرة تركت الأسئلة بدون إجابات.

٢ - فئة لا يتعدى عددها (٦٠) فرداً أفادت بكفاية بنود الاستبانة.

٣ - فئة أتت إجاباتها مطابقة للأفكار التي وردت في بنود أداة الدراسة، استشفت منها الباحثة أهميتها بالنسبة لأفراد العينة وفضلت عدم ذكرها لأنها لا تزيد عن كونها تكرار لنفس الأفكار.

٤ - فئة صاغت إجاباتها بلغة ضعيفة ضيعت معناها.

لهذه الأسباب غضت الباحثة الطرف عنها.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء أفراد العينة حول حاجة الكويتيين المقبلين على الزواج إلى إرشاد زواجي ترجع إلى:

أ - النوع؟ ب - العمر؟ ج - الحالة الاجتماعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) T-Test للمتغيرات الثلاثة.

أ - متغير النوع:

جدول رقم (١٠)

الدلالة الإحصائية لقيم (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية المتعلقة بمتغير النوع

المحور	متغير النوع	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة	
					قيمة (ت)	الدلالة
الأول	ذكر	١٢٧	٢,٧٣٦	٠,٢٦٨	٠,١٢٣	غير دالة
	أنثى	٢٦٨	٢,٧٧٨	٠,٢٤٠		
الثاني	ذكر	١٢٧	٢,٦٣٢	٠,٢٦٨	٠,٨٧٤	غير دالة
	أنثى	٢٦٨	٢,٦١٤	٠,٢١٨		
الثالث	ذكر	١٢٧	٢,٦٤٦	٠,٤٢٥	٠,٠٠٠	دالة
	أنثى	٢٦٨	٢,٧٦٦	٠,٢٨٨		
الرابع	ذكر	١٢٧	٢,٤٨١	٠,٤٦٤	٠,٠٦٢	غير دالة
	أنثى	٢٦٨	٢,٥٤١	٠,٤٠٩		
الاستبانة ككل	ذكر	١٢٧	٢,٥٥٤	٠,٢٢٠	٠,١٧٣	غير دالة
	أنثى	٢٦٨	٢,٢٨٠	٠,١٩٤		

يبين جدول رقم (١٠) قيم اختبار (ت) T-test عند مستوى ($P \leqslant$ ٠,٠٥) لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية للمحاور الأربعة المتعلقة بمتغير النوع (ذكر/أنثى) ومنه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما عدا المحور الثالث المتعلق "بموضوعات لبرامج الإرشاد قبل الزواج متعلقة بالخلافات وإنهاء العلاقة الزواجية". بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢,٦٤٦) مع انحراف معياري (٠,٤٢٥)، وللإناث (٢,٧٦٦) مع انحراف معياري (٠,٢٨٨) وبلغت قيمة (ت) صفر. هذه النتيجة أتت لصالح الإناث. أي أن هذا المحور يشكل للإناث أهمية أكبر، وربما يرجع السبب إلى شعورهن بأنهن الطرف الأكثر تضرراً عندما تثور المشاكل ويصل الأمر إلى حد إنهاء العلاقة.

ب - متغير العمر:

جدول رقم (١١)

الدلالات الإحصائية لقيم (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير العمر

المحور	العمر	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة	
					قيمة (ت)	الدلالة
الأول	٢٥ فأقل	٣٤٧	٢,٧٦٢	٠,٢٥٢	٠,٩٤٤	غير دالة
	٢٦-٣٥	٤٨	٢,٧٨٦	٠,٢٣٣		
الثاني	٢٥ فأقل	٣٤٧	٢,٦١٣	٠,٢٧٦	٠,٢٦٤	غير دالة
	٢٦-٣٥	٤٨	٢,٦٧١	٠,٢٧٦		
الثالث	٢٥ فأقل	٣٤٧	٢,٧٢٢	٠,٣٤٠	٠,٣٣٢	غير دالة
	٢٦-٣٥	٤٨	٢,٧٦٨	٠,٣٦٢		
الرابع	٢٥ فأقل	٣٤٧	٢,٥١٧	٠,٤٣٠	٠,٣١٩	غير دالة
	٢٦-٣٥	٤٨	٢,٥٥٤	٠,٤١٩		
الاستبانة ككل	٢٥ فأقل	٣٤٧	٢,٥٦٧	٠,٢٠٣	٠,٧٣٣	غير دالة
	٢٦-٣٥	٤٨	٢,٦٠٦	٠,١٩٨		

يبين جدول رقم (١١) قيم اختبار (ت) T-test عند مستوى ($P \leqslant$ ٠,٠٥) لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير العمر (٢٥ فأقل) و (من ٢٦ - ٣٥)، عدم وجود فروق لجميع المحاور.

جـ - متغير الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (١٢)

الدلالات الإحصائية لقيم (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة	
					قيمة (ت)	الدلالة
الأول	متزوج	٨٤	٢,٧٩٢	٠,٢٢٧	٠,١٨٨	غير دالة
	أعزب	٣١١	٢,٧٥٠	٠,٢٥٥		

تابع/ جدول رقم (١٢)

الدلالات الإحصائية لقيم (ت) للفروق بين المتوسطات الحسابية لمتغير الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	التكرارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدلالة	
					قيمة (ت)	الدلالة
الثاني	متزوج	٨٤	٢,٦٦٠	٠,٢٦٨	٠,٨٢٦	غير دالة
	أعزب	٣١١	٢,٦٠٩	٠,٢٧٨		
الثالث	متزوج	٨٤	٢,٧٥٧	٠,٣٣٤	٠,٦١٠	غير دالة
	أعزب	٣١١	٢,٧١٩	٠,٣٤٥		
الرابع	متزوج	٨٤	٢,٥٠٩	٠,٤١٨	٠,٣٨٢	غير دالة
	أعزب	٣١١	٢,٥٢٥	٠,٣٤١		
الاستبانة ككل	متزوج	٨٤	٢,٥٩٥	٠,١٨٨	٠,٥٨٢	غير دالة
	أعزب	٣١١	٢,٥٦٥	٠,٢٠٦		

يبين جدول رقم (١٢) قيم اختبار (ت) T-test عند مستوى ($P \leqslant ٠,٠٥$) لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية الدلالات الإحصائية لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب). ومنه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لجميع المحاور، بالنسبة لهذا المتغير.

المقابلات الشخصية:

لأن قضاة الأحوال الشخصية، وضباط الدعاوى، هم الأقدر على معرفة الأسباب التي تدفع المتزوجين المتخاصمين الذين يحضرون إلى المحاكم لإنهاء العلاقة الزواجية، وهم الأكثر معرفة بالخلافات الزواجية، ومدى النقصفي المعلومات والمهارات التي تساعد على التعايش السلمي بين الأزواج. لذا رأت الباحثة أن تجري مقابلات شخصية مع بعض القضاة وقد بلغ عددهم عشرة، إضافة إلى سيدتين من ضباط الدعاوى. وفيما يلي ما أسفرت عنه تلك المقابلات.

حاجة الكويتيين المقبلون على الزواج إلى إرشاد زواجي، وحجم الحاجة :

أفاد جميع القضاة وضباط الدعاوى بوجود حاجة كبيرة لدى الكويتيين المقبلين على الزواج إلى إرشاد يقدمه خبراء ومستشارين قانونيين، وشرعيين،

ونفسيين، وأخصائيين اجتماعيين، واقتصاديين، يتناول جميع الجوانب المتعلقة بالعلاقة الزواجية. كما ركزوا على أهمية الإرشاد بالنسبة للطرفين، لأنهم لاحظوا أن الكثير من الخلافات التي تثور بين الأزواج سببها عدم المعرفة بكثير من الأمور الشرعية والقانونية والنفسية والمادية.

إسهامات الإرشاد قبل الزواج في إنجاح العلاقة الزواجية:

أكد الجميع على أن المعلومات التي يحصل عليها المقبلون على الزواج من خلال دورات تدريبية، من شأنها أن تسهم في تزويدهم بمعلومات تساعدهم على التعايش السلمي مع شريك الحياة، فالإرشاد من وجهة نظرهم مهم جداً خاصة للمقبلين على الزواج لأول مرة، ويتوقعون أن يسهم الإرشاد المبكر في التقليل من المشكلات الزواجية.

موضوعات لبرامج الإرشاد قبل الزواج تسهم في إنجاح العلاقة الزواجية، وأخرى تتعلق بالخلافات بين الأزواج وإنهاء العلاقة الزواجية:

وافق جميع القضاة على ضرورة تضمين الإرشاد موضوعات تتعلق بالأمور الشرعية من حقوق وواجبات، وأخرى تتعلق بالأمور المالية، كذلك ركزوا على موضوعات تتعلق بمهارات التعامل بين الأزواج يأتي على رأس قائمتها الاحترام المتبادل، كما ركزوا على الموضوعات التي تصقل المهارات الحياتية مثل: مهارة إدارة الوقت، وحل المشكلات والتواصل اللفظي والعاطفي، وسبل الخروج من الأزمات الأسرية. أما فيما يتعلق بإنهاء العلاقة الزواجية، فقد ركزوا على ضرورة تزويدهم بالمعلومات الشرعية والقانونية التي تتعلق بإنهاء العلاقة الزواجية، والآثار المترتبة عليها. فقضايا النفقة – سواء نفقة زواجية، أو نفقة أطفال، أو الآثار المالية المترتبة على إنهاء العلاقة الزواجية – وقضايا الضرر تملأ أروقة المحاكم.

سبل تنفيذ برامج الإرشاد قبل الزواج:

نالت سبل تنفيذ برامج الإرشاد المطروحة من قبل الباحثة استحسانهم غير أن البعض تحفظ على ربط منحة الزواج بحصول طالبهاً ومن سيرتبط بها

على شهادة تثبت اجتيازهما دورة تدريبية، وفضلوا أن تكون الدورة اختيارية وليست إلزامية على الأقل في الوقت الحاضر، وكانت وجه نظرهم أنه عندما تكون الدورة إلزامية قد يرفضها البعض ويرفض معها الزواج خاصة وأن قانون الفحص الطبي حديث عهد بالتطبيق، وهو إلزامي على الجميع، فعندما يضاف إلى هذا القانون إلزام المقبل على الزواج بحضور دورة إرشادية قد يصعب الأمر عليه، أما عندما تكون الدورة التدريبية اختيارية فهذا الأمر قد يشجعهم على الاستفادة منها. ويرجع ذلك إلى اختلاف السياقات الثقافية وكذلك الربط بين الضوابط الشرعية (الدينية) والالزامات القانونية.

الخلاصة والتوصيات

الخلاصة:

يتضح من نتائج الدراسة الحالية أن نسبة كبيرة من أفراد العينة وأهل الخبرة في المحاكم يرون أن الكويتيين المقبلين على الزواج بحاجة إلى إرشاد قبل الزواج، يقوم به متخصصون من ذوي الخبرة النفسية والاجتماعية والشرعية والقانونية، نظرا للرابطة العضوية التى تجمع تلك الجوانب في مسيرة الحياة وأسلوبها، حتى يتمكنوا من تأسيس أسر متماسكة يتحقق من خلالها الاستقرار والتوافق الزواجي والسعادة، إضافة إلى أن الإرشاد قبل الزواج يسهم في فهم المتزوجين للهدف من الزواج، والتعرف على حقوقهم وواجباتهم الشرعية، ويبين لهما أسلوب التواصل الإيجابي ومهارات التعامل مع الطرف الآخر، وأهمية حفظ أسرار الحياة الزواجية. ونالت الموضوعات المقترحة لبرامج الإرشاد قبل الزواج استحسان أفراد العينة سواء تلك التي تساعد على إنجاح الحياة الزواجية أو التي تتعلق بالخلافات وإنهاء العلاقة، وذلك لتوافقها مع خبرتهم المهنية.

التوصيات:

بما أن هذه الدراسة أجريت لصالح جمعية "معاً للتنمية الأسرية" بالكويت، لذا ترى الباحثة أن تقترح جمعية معاً للتنمية الأسرية على الجهات التالية ما يلي وفقاً للصلاحية المخولة لكل منها:

١ - **وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل**: استضافة أخصائيين نفسيين، واجتماعيين وشرعيين وقانونين لإجراء دورات تثقيفية في مراكز تنمية المجتمع المنتشرة في معظم مناطق الكويت، لتزويد المقبلين على الزواج بالمهارات اللازمة التي تمكنهم من النجاح في حياتهم الزواجية وتكوين أسر سعيدة.

٢ - **بنك التسليف والادخار**: دراسة إمكانية ربط منحة الزواج بحصول طالبها ومن سيرتبط بها على شهادة تثبت اجتيازهما دورة تنويرية في الإرشاد الزواجي.

٣ - **وزارة التربية**: استحداث مقرر إلزامي ابتداء من المرحلة الابتدائية لتدريس العلاقات الأسرية والأسس التي يقوم عليها البيت السعيد. لأن المعلومات التي يتلقاها الشخص في مقتبل العمر ترسخ في ذهنه مدى الحياة. وتضمين مناهج التربية الإسلامية الآيات والأحاديث التي تحث على حسن العشرة بين الأزواج.

٤ - **وزارة الإعلام**: توضيح مسؤوليات الزواج الشرعية والمعنوية والمادية عبر وسائل الإعلام المُختلفة وآلياته الكثيرة خاصة فيما يتعلق بالمسلسلات والبرامج الحوارية وتوضيح خطورة اتجاه الشباب إلى الانطلاق والحرية وتقليد النموذج الغربي في إشباع رغباته خارج إطار الحياة الزواجية. ووضع ميثاق شرف إعلامي يحدد التزام الإعلاميين بما يعرضونه أو يناقشونه خاصة في مجال تكوين الأسرة ووظيفتها.

٥ - **جمعيات النفع العام**: خاصة تلك التي تهتم بشؤون الأسرة، أن تركز على إقامة دورات تثقيفية للشباب المقبل على الزواج تدور مواضيعها حول أسس الحياة الزواجية والإنجاب وتربية الأولاد.

٦ - **تقديم اقتراح للقائمين على مجلة آفاق الجامعية، والقائمين على مجلة صناع المستقبل التي تصدرها الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب** بتخصيص باب يتعلق بالعلاقات الأسرية السوية، ومناقشة المشكلات والتحديات والصعوبات التي تواجه الشباب المقبل على الزواج وسبل التعامل معها لأهميتها بالنسبة لتلك المرحلة العمرية.

Views of Higher Education Students in Kuwait Regarding the Need of Kuwaitis for Pre-marital Counseling: An Exploratory Study

Dr. Nouria M. El-kherafi
College of Education - Kuwait University
Kuwait

Abstract

This study aims to investigate the need of Kuwaitis to premarital counseling. Total study sample was (395) drawn from students of Kuwait University, The Public Authority for Applied Education and Training; (127 males / 268 females). A tool developed by the researcher, consisting of personal data and four axes inquiring the following: contribution of pre-marital counseling to the success of marital relationship, topics proposed for pre-marital counseling programs that would help to ensure success of marital relationship, topics proposed for pre-marital counseling programs related to marriage disputes and, termination of marital relationship and, ways to implement such programs. In addition, personal interviews were conducted with ten of Personal Affairs judges and, two of lawsuits officers. Results indicate a great need for premarital counseling and, no significant differences were found for values of (T- test) at the level of ($P \leqslant 0.05$) in all axes with the exception of the axis on "subjects of counseling programs related to marriage disputes and termination of marital relationship". This result came in favor of females.

In light of the research results, the researcher recommends some procedures to secure positive applications of premarital counseling to be adopted by those in concern. In order to receive the marriage grant offered by the government to a Kuwaiti getting married, he and, his prospective bride must obtain a certificate providing their attendance of pre-marital counseling program, establishment of counseling centers in all governorates of Kuwait, a compulsory curriculum in family relations should be introduced to all students in public schools.

المراجع

١ - بلميهوب، كلثوم (٢٠١٠). **الاستقرار الزواجي - دراسة في سيكولوجية الزواج**. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

٢ - بن عسكر، منصور بن عبدالرحمن (٢٠١٢). اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزواجية. دراسة مقدمة للجمعية السعودية عن الأسرة المعاصرة. ملتقى الاجتماعيين
www.socialar.com/vb/showthread.php?t=374

٣ - الخرافي، نوريه مشاري (٢٠٠٥). أسباب الطلاق بين الكويتيين حديثي عهد بالزواج. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٢(٢١)، ٢٧-٦٦.

٤ - الخرافي، نوريه مشاري (٢٠١٤). **الزواج رباط مقدس** (ط ٢). الكويت: مكتبة دار الشروق.

٥ - الرويعي، عودة والصقر، منى (٢٠٠٣). اتجاهات الأفراد نحو الإرشاد الزواجي في دولة الكويت - دراسة وصفية ميدانية. غير منشورة، إدارة الاستشارات الأسرية، الكويت: وزارة العدل

٦ - زواغي، آمال (٢٠٠٨). **التأهيل الأسري أولوية لا تقبل التأجيل**. الجزائر: شركة دار الهدى عين مليلة.

٧ - العساف، عهود بنت عبدالعزيز (٢٠١١). دراسة تقويمية لفعالية البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج بمشروع بن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

٨ - العنزي، فرحان بن سالم بن ربيع (١٤٣٠هـ). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٩ - المالكي، موزه (٢٠٠٣). اتجاهات المواطنين القطريين نحو الإرشاد الزواجي والأسري. **مجلة العلوم التربوية**، (٣)، ٢١١-٢١٤.

10 - Adams, Wesely J. (1979). Counselor's assessment of love development in mate selection and marriage. **Canadian Counselor**, 13(2), 93-97.

11 - Govako, Boris Ivanovich (1990). Life is not a bed of roses. **Soviet Education**, 32(7), 41-59.

12 - Govako, Boris Ivanovich (1990). The student family. **Soviet Education**. 32(6), 49-70.

13 - Holman, T. B. (2001). **Premarital Prediction of Marital Quality or breakup: Research, Theory, and Practice**. New York, NY: Kluwer Academic/ Plenum Publishers.

14 - Kam, P.K. & Man, K. Y. (1999). Preparation for Marriage in Chinese Community. Implication for Counseling Service. Int. **Soc.Work**, 42(4), 389 - 406.

15 - Larson, J. H, (2007). The relationship evaluation (relate) with therapist-assisted interpretation: Short-term effects on premarital relationships. **Journal of Marital and Family Therapy**, 33, 364- 370.

16 - Markman, H. J. (2010). The premarital communication roots of marital distress and divorce: The first five years of marriage. **Journal of Family Psychology**. 24, 289-296

17 - Meadows, M. E. & Taplin, J. F. (1970). Premarital counseling with college students: A promising triad. **Journal of Counseling Psychology**, 17, 6(1), November 516-518.

18 - Murray, C. E. (2004). Solution-focused premarital counseling: Helping couples build a vision for their marriage. **Journal of Marital and Family Therapy**, 30, 349-356.

19 - Rishm, G, S.; Riley, L.A. & Lawier, M.G. (2003). Problematic issue on the Early Years of marriage:Content for premarital education. **Journal of Psychology and Theology**, 31, 253-269.

20 - Sayers, S.L. Kohn, C.S. & Heavev, C. (1998). Prevention of marital dysfunction: Behavioral approach and beyond. **Clinical Psychology Review**, 18(6), 713 - 744.

21 - Schumm, W.R; Resnick, G.; Silliman, B. & Bell, D.B. (1998). Premarital counseling and marital satisfaction among civilian wives of military service members. **Journal of Sex and Marital Therapy**, 24(1), 21-28.

22 - Silliman, B. & Schumm, W.R. (1999). Improving practice in marriage preparation (Review). **Journal of Sex and Marital Therapy**, 25 (1), 23-43.

23 - Soliman, Laila Aly; Aboubaker, M. El-Dib; Abdel-Rahim, Refaat & Ashwak, Safi (2004). Assessment of knowledge and attitude towards premarital counseling among a sample of Egyptian Youth. **The Egyptian Journal of Community Medicine**, 22(1), 61-70.

24 - Stanley, S.M.; Markman, H.; Prado, L. M.; Olmos-Gallo, P.A.; Tonelli, L.; St. Peters, M., Leber, B.D., Bobulinski, M., Cordova, A. &, Whitton, S.W. (2001). Community-based premarital prevention: Clergy on the front lines. **Family Relations**, 50(1), 67-76.

25 - William, L.M. & Riley, L. A. (1999). Enempirical approach to designing marriage preparation programs. **American Journal of Family Therapy**, 27, 271-284.

Retrieved from websites

26 - www. Global Brights. Org-sit- Deservers < Focus Taiwan. News Channel. The Central News Agency (CAN) Feb, (2012). .. وكالة الأنباء المركزية. تايوان Taiwan to open pre -marriage counseling program in China.- http:// www.aamft.org/iMIS15/Content/Consumer_Updates/

27 - Marriage and family therapist: The family-friendly mental health professionals. American Association for Marriage and Family Therapy. http:// www.aamft.org/imis15/content/Consumer_Updates/Marriage_and_Family_Therapists.aspx. Accessed Aug. 26, 2011.

28 - Nine psychological tasks for a good marriage. American Psychological Association.

http://www.apa.org/helpcenter/marriage.aspx. Accessed Aug. 26, 2011.